عاقلا مستطاعا حرا وشرط وجوبه على من نات جاره من مكه الزاد بحيث يكون معه ما يكفيه ذاهبا
وراجعا ومن يلزمه نفقته الا ان يكون ذا صناعه يمكنه التكسب بها وجب عليه الحج وان لم
يكن معه مال يقوم به سائرا وراجعا والراحله كرا او شرا وصحه البدن بحيث يستمسك على الراحله
وامن الطريق الا ما يعتاد في الطرق وحصول محرم يحج بالمراه وقيل هو من شرايط الاداء وحضور
اشهر الحج وقيل هو من شرايط الاداء وعن علي عليه السلم عن النبي صلعم من ملك زادا وراحله تبلغانه
بيت الله الحرام فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ان الله تعالى يقول في كتابه ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وبيانه في الفقه

الفصل الرابع في انواع الحج الحج ثلثه انواع افراد وتمتع وقران والعمره الحج الاصغر وهي مسنونه
ليست بفرض والانواع على سوا في كل الا في ثلثه احدها النيه فانه يجب ان يعين كل نوع منها
فيختلف بالتعيين والثاني ان المتمتع يبدا بالعمره فاذا طاف لها وسعى وحل من احرامه يتمتع بما شا
بمعنى انه يجوز له الاستمتاع بما كان يحرمه الاحرام والقارن يبدا كذلك بالطواف والسعي للعمره
ولا يحل من احرامه بل يعود ثانيا فيطوف ويسعى بحجه والمتمتع يعود فيحرم بحجه من الحرم وافضله
من المسجد الحرام ويوخر طواف القدوم وما بعده من السعي الى ان يقدم من عرفات الثالث
ان المتمتع يلزمه دم واقله شاه ولا يكون متمتعا الا بان يحرم بالعمره الا متمتع بها الى الحج في اشهر
الحج ويكونان في سنه واحده ولا يكون ممن هو حاضر المسجد الحرام فانه لا يصح منه التمتع والقارن
يلزمه سوق بدنه من موضع احرامه ولا يكون قارنا الا بسوقها وقد قيل يلزمه بدنه فقط
ساق او لم يسق ويلزمه دم اذا ترك السوق جاهلا والاول اولى ويطوف ببدنه المواقف
كلها فاما المفرد فلا يلزمه شي من ذلك وهم مشتركون بعد ذلك في سائر الاعمال

الفصل الخامس في بيان افضل الحج افضل الحج الافراد عند الهدويه اذا تبعه عمره بعد ايام التشريق
وعند القسم عليه السلم القران افضل ولا شبهه انه افضل من التمتع

الفصل السادس في كيفيه ادا الحج وما يتعلق به من مفروض ومسنون من وقت مفارقه المنزل الى تمام الحج
اعلم ايها الطالب هدانا الله واياك ان الحج رهبانيه هذه الامه والجهاد المبرور عند
الامام والعمره هي الحج الاصغر وانما اضاف الله تعالى البيت الى نفسه تعظيما له وتفخيما لامره
على مثال الحضره الملك من غير ان يكيفه تعالى حد ولا يحويه مكان واستدعا العباد اليه

شعثا غبرا

شعثا غبرا ليظهر خضوعهم في عبوديته وخضوعهم عند خدمته على مثال استدعا الملوك بعض
اهل ولايته الى المحل فانه يخرج على هيئته من غير زياده مع كونه مكشوف الراس والبدن
وراجلا وحثيثا في مشيته وغير ذلك من صورته وهيئته واذا كان ذلك يفعله على وجه الخدمه
والعبوديه للعبيد فالاولى ان يفعل ذلك للملك القهار القوي الشديد المبدي المعيد الفعال
لما يريد وجعل لبيته حرما محيطا به حرم فيه صيده وشجره على مثال الحرم الذي يجعله الملوك
لحصول الامان للوفود الزوار اهل الخدمه من الكبار والصغار ليكون ذلك ادعى الى معرفتهم
لحقوق العبوديه ويفهم معناها ويعرفها ويعمل بحسبها وذلك بان يذكروا ولا ما عرفوه من
صفات الله تعالى وصفات عبيده ويذكروا انعامه عز وجل على جميع الخلايق مع كثرتهم وتعنتهم
وملكه لكبيرهم وصغيرهم من الملائكه والجن والانس وسائر الحيوانات وسائر الحشرات من
البعوضه وما فوقها وما دونها وما تحتها والدنيا والاخره جميعا فلا يسكن شي ولا يتحرك
ولا يكون الا وهو في ملكه عز وجل فبذلك تعرف جلالته وعظمته وحقاره غيره وعبوديته
وانه عز وجل ينبغي ان نعظم ونتذلل له ونخضع لعظمته وجلالته ولا نخالف في شي من اوامره
ولا ننتهك شي من حرمته وانا انبهك من اعمال الحج من حين تعزم على السفر الى ان ترجع على عشر
قوانين ان شا الله تعالى وهي جامعه لفروض الحج ومسنونه وما يستحب فيه وما يتعلق به وبالله
التوفيق

القانون الاول العزم على الحج فاذا عزمت على الحج فتوكل على الله واجعل عزمك
خالصا لوجهه ولا تشرك بعباده ربك في عزمك وضميرك شيا اخرمته من تجاره او غيرها
فما اردت ثواب حجك يكون خالصا كاملا لك فانه على حسب ما نويت لك وما تريد بحجته
وعليك قبل كل شي بالتوبه النصوح والعقد الصحيح بينك وبين ربك واخرج من جميع الذنوب
والمظالم ان كان ذلك واكتب وصيتك واجعلها مع من تثق به من اخوانك وعليك باعداد الرفيق
قبل الطريق وليكن صالحا عاقلا ولا بما تقدم في شروط الصحبه **واعلم** انك في اسفارك الى
الصاحب الصالح احوج منك الى النفقه فكما لا بد لك من اعداد النفقه فكذلك الصاحب وعليك
له من الحقوق مثل ما ذكرناه في الصديق واجعل نفقتك من احل المكاسب واطيبها وتصور الموت
والبلا واجعل ذلك نصب عينيك ليصح لك الخشوع من اشد اهل العباده الى بيته بها
واعلم ان سفر الحج على مثال السفر الى الاخره فكما انك لا بد ان تفارق اهلك واحبابك ووطنك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)